

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

49 جوامع الأدب 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم - [00:00:34](#)

ما علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم - [00:00:58](#)

انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع - [00:01:18](#)

في حلقتها الرابعة والتسعين من جوامع الادب من جوامع الادب موضوع هذه الحلقة يؤمن لان محمدا صلى الله عليه وسلم قد بعث ليتمم مكارم الاخلاق وان الله اذبه فاحسن تأديبه - [00:01:37](#)

ومن جوامع ادبه صلى الله عليه وسلم ان يصل المرء من قطعه وان يعطي من منعه وان يعفو عن ظلمه وان يحسن لمن اساء اليه وان يعظم من فوقه. وان يرفق بمن دونه. وان يتجنب الغضب الا لله ما استطاع - [00:02:05](#)

الاخلاق الحسنة معلم بارز من معالم هذه الرسالة من معالم هذه الدعوة. انما بعست لاتممتي مكارم الاخلاق حنا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله - [00:02:33](#)

وحسن الخلق ثم سئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج اكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج ايضا يقول صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة - [00:02:59](#)

لمن ترك المرء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه كلمة انا زعيم يعني انا ضامن وكثير وملتزم. كقول الله جل جلاله ولمن جاء به حمل بغير - [00:03:22](#)

انا به زعيم اي كافر وضامن ومعنى ربط الجنة ادنى الجنة. انا زعيم ببيت في ربض الجنة اي في ادناها لمن ترك المرء المجادلة وان كان محقا وببيت في وسط الجنة. لمن ترك الكذب وان كان مازحا. ثم قال - [00:03:48](#)

وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. فانزروا كيف بوأت الاخلاق الحسنة اصحابها اعلى مكان في الجنة. الاخلاق الحسنة من اسباب محبة الله جل وعلا للعبد واحسنوا ان الله يحب المحسنين. والله يحب الصابرين - [00:04:12](#)

ان الله يحب المقسطين ان الله يحب المتوكلين. ان الله يحب الرفق في الامر كله ان الله يحب الرفق في الامر كله. ما دخل الرفق في شيء الا زان وما نزع من شيء الا شانه. احب - [00:04:39](#)

العباد احب عبادي الى الله الى الله احسنهم احسنهم خلقا ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا. الذين يألفون ويؤلفون لما بلغ ابا ذر - [00:05:01](#)

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني. فانطلق الاخ حتى يعني قدم وسمع من قول النبي - [00:05:29](#)

صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى ابي ذر فقال رأيتته يأمر بمكارم الاخلاق. لخص الرسالة في كلمة رأيتته بمكارم الاخلاق من من

الكلمات الجميلة لحافظ ابراهيم اني لتطربني الخلال كريمة طرب الغريب باوبة وتلاقي. نعم ثم قال وتهز - [00:05:49](#)

ذكرى المروءة والندى بين الشمائل هزة المشتاق. فاذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم والاخلاق والمال. ان لم تدخره محصنا بالعلم كان نهاية الاملاق لا تحسبن - [00:06:20](#)

ان العلم ينفع وحده لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانه ذهبت اخلاقهم ذهبوا واذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعويلا - [00:06:50](#)

اثقل شيء في الميزان يوم القيامة مكارم الاخلاق. ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق. ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجاتي قائم الليل صائم النهار. ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله - [00:07:16](#)

عز وجل لكرم ضريبته وحسن خلقه من بركات الاخلاق الحسنة انها تعمر الديار وانها تزيد في الاعمار صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار - [00:07:42](#)

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وخياركم خياركم لنسائهم. عندما مدح الله جل جلاله نبيه صلى الله عليه وسلم قال وانك لعلی خلق عظيم وقد سودت امنا عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت كان خلقه القرآن كان - [00:08:10](#)

عمليا حيا لكل ما دعا اليه القرآن من مكارم الاخلاق. في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان خياركم احسنكم اخلاقا. الفحش - [00:08:37](#)

ما زاد عن الحد وما خرج عن المقدار حتى يستقبح يدخل في القول وفي الفعل وفي الصفات الا انه اكثر ما يستعمل في القول. ومعنى التفحش اي تعمد ذلك والاستكثار منه وتكلفه - [00:09:01](#)

ان انس ابن مالك خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات فقال ما قال لي اف قط ولا قال لشيء صنعته لم صنعته؟ ولا قال لشيء تركته لما تركته؟ صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:23](#)

وقال الله تعالى لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض على الجاهلين. فامر نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس يعني خذ ما تيسر لا تبالغ في توقعاتك. ما تيسر ما اتيح ما بذل اقبله بسقاوة نفس. وان يعفو عن ظلمه. وان يعطي من - [00:09:40](#)

حرم وان يصل من قطعه الاعراض عن الجاهلين والحلم عنهم من مكارم الاخلاق ومحاسنها روى البخاري في الصحيح حديث ابن عباس نعم قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس - [00:10:04](#)

وكان من اصحاب النفق الذي يدنيهم عمر وكان القراء حفزة القرآن اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبان. فقال عيينة لابن يا اخي يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه - [00:10:30](#)

فقال ساستأذن لك عليه فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر. فلما دخل عليه قال هيه يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم ولا تحفوا بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به. قال الحر - [00:10:53](#)

يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين. فوالله ما جاوزها عمر عندما عليه لقد كان وقافا عند كتاب الله عز وجل. ايضا قول الله سبحانه ولا تستوي الحسنة - [00:11:14](#)

السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فامر الله اهل الايمان بالصبر عند الغضب - [00:11:40](#)

والحلم عند الجهل. والعفو عند الاساءة. فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم احسن الى الناس استعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه. ثم مدح الله جل جلاله عباده - [00:12:00](#)

المؤمنين فقال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. اذا سار بهم الغيظ كتموه وعفوا عن اساء اليهم. فان من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه. ملأ الله جوفه امنا وايمانا. وما تجرأ عبد - [00:12:28](#)

من جرعة افضل اجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله عز وجل. ان تتجرع جرعة غيظ تكظمها ابتغاء وجه الله تعالى. اعظم جرعة عند الله. واثقل عمل في ميزانك. نعم - [00:12:57](#)

ومن سره ان ترفع له الدرجات وان يثقل ميزانه يوم تخف موازين وتطيش موازين فليعفوا عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل. من قطع يوم القيامة ينادى. اين الذين على هذه اجرهم فلا يقوم سوى العافي عن الناس. فمن عفا واصلح فاجره على الله. في التأكيد - 00:13:16

على الرحمة بالصغير وتوقير الكبير. ان اليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه ويعرف لعالمنا حقه. ان من اجلال الله تعالى اكراما للشيبة المسلم. وحامل القرآن - 00:13:46

غير الغالي فيه او الجافي عنه واکرام ذي السلطان المقصد وفي حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوق بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر. فقل لي كبر فنفعته - 00:14:12

والى الاكبر منهما النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهو قائم الى الصلاة ليلني منكم اولو الاحلام والنهى. اولياء الذين يلوني مباشرة في الصف اه تأدب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الادب العالي - 00:14:40

فكانوا احفظ الناس لحقوق الكبار فعن سمرة بن جندب ابن جند قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنحني من القول - 00:15:03

الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني كما يمنعي من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني. نعم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال اه - 00:15:21

نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم. تؤتي اكلها كل حين باذن ربك ولا تحط ورقها. فوقع في نفسي انها النخلة. ابن عمر كان شابا صغيرا. فكرهت ان اتكلم - 00:15:36

ابو بكر وعمر الكبار موجودون. فكيف يتكلم الصغار بحضرتهم؟ فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي - 00:15:56

قلت يا ابتاه لقد وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تقولها؟ لو كنت قلتها كان احب الي من كذا وكذا. فقلت ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما - 00:16:14

وقال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. واذا ما غضبوا هم يغفرون فمدحهم بان سجيتهم تقتضي الصفح والعفو عن الناس ليس السجية الانتقام. وقد كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينتقم لنفسه قط - 00:16:33

الا ان تنتهك حرمت الله وهو القائد ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يا راجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اوصني يا رسول الله. فقال لا تغضب. فكرا بلال اوصني. قال لا تغضب. اوصني. قال لا - 00:17:02

اوصني قال لا تغضب. صلوات ربي وسلامه عليه. الغضب المحذور هو الغضب الديوي اما الغضب لله عز وجل فانه في موضعه وفي مكانه مما يحمد صاحبه ويؤجر عليه. هذا يكون مع المخالف المعاند ونحو ذلك. اما الجاهل - 00:17:24

الاصل هو الرفق به والتأني معه وحسن تعليمه. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر على الاذى فيما كان من حق اما ما كان لله تعالى فانه يمثل فيه امر الله من من الشدة مرة دخل على عائشة واذا قد غطت - 00:17:47

آآ سترا لها بكرام فيه تصاوير فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب تقول امنا عائشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه الصور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتك - 00:18:07

وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة. الذين يصورون هذه الصور. ومعنى كلمة قران ستر رقيق النبي صلى الله عليه وسلم غضب عندما بلغه ان ان احد اصحابه يطيل بالناس في الصلاة طولا ينفرهم من الصلاة خلفه - 00:18:32

وقال ان منكم منفلين. من ام بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة وعندما جاءه اسامة يشفع في المرأة المخزومية التي سرقت غضب غضبا شديدا. وقال يا اسامة لا اراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل - 00:18:55

انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. واي والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده - 00:19:17

كيف يدفع الغضب بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما يسب صاحبه مغضبا وقد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها - [00:19:36](#)

ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ايضا يصمت اذا غضبت لا تتكلم اذا غضب احدكم فليسكت لا تستوصف الحديث وانت غاضب ان تغير الوضع الذي انت عليه. كنت قائما اجلس. جالسا - [00:19:55](#)

حتى لا تكن متحفزا للمواجهة عندما تهدئ من نفسك تستعيز بالله من الشيطان الرجيم لتتوضأ فان الغضب جمرة يطفئها الوضوء. الحديث موصول حول مكارم الاخلاق ان شاء الله. اسأل الله جل وعلا - [00:20:19](#)

ان يوفقنا الى مكارم الاخلاق. وان يهدينا الى احسنها. لا يهدي لاحسنها الا هو. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:39](#)